السيد ربوتو

إندي فولك: فن وأصوات جديدة من شمال غرب المحيط الهادئ

تُعَدُّ منطقة شمال غرب المحيط الهادئ موطنًا لنظام بيئي فني فريد يشمل تقاليد الحرف اليدوية وثقافات ما قبل الصناعة وتاريخ السكان الأصليين والمستوطنين. يضم إندي فولك، الذي يعد المعرض الأول الذي يكشف عن هذه الثيمات، أعمال متنوعة لستة عشر فنان بارز من المنطقة. تُمَثِّل أعمالهم، التي تم إنشاؤها في الغالب خلال العقد الماضي، عينةً من الممارسات القائمة على الحرف والوعي بالتقاليد التي جعلت فن المنطقة مميزًا. يجد الفنانين، عبر الأجيال واستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والوسائط، إلهامهم في الأصالة والقدرة على التكيف مع موسيقى الفولك وغير ذلك من الأنواع الفنية الجذرية المستندة إلى التجارب اليومية.

الأعمال المعروضة مصنوعة يدوياً وبسيطة حيث تستطيع أن تمحو الحدود بين الوظيفية والجماليات. تتنوع السلال المحبوكة بإتقان والأشياء المنحوتة من الخشب مع الأعمال المؤقتة والارتجالية التي تستخدم المواد المنتشَلة. بالنسبة للفنانين - صانعي اللحف المرقعة والرسامين التجريديين على حدٍ سواء - فإن المعرفة المنقولة وروح الطبقة العاملة الريفية في التعامل مع ما لديك تعتبر أساسية مثل تاريخ الفن وتقنية الاستوديو.

على الرغم من تركز صناعة اليد والمواد على معظم الأعمال في المعرض، تتضمن بعضها التصوير الفوتوغرافي والفيديو. بغض النظر عن الوسيط، تتفكر الأعمال في مفهوم المكان والهوية الذي يولده البلدات الصغيرة والمجتمعات الريفية في عصر رقمي وعالمي.

تتمثل مجموعة من موسيقى الإندي فولك، وهي صوت وُلِدَ في شمال غرب المحيط الهادئ، في خلفية الصالات، مما يملأها بأجواء الهدوء التي تشبه أجواء الشرفة الأمامية، وتقدم، مثل الفن، نظرة جديدة حول تقاليد الفولك.

تم تنظيم هذا المعرض من قِبَلِ متحف جوردان شنيتزر للفنون في جامعة واشنطن الحكومية، وتمت تنظيمه بتنسيق الضيفة ميليسا إي فيلدمان. تم تمويل هذا المعرض من خلال تبرع من سمويل إتش وباتريشيا دبليو سميث ومن ميلدريد إس بيسينجر ومن نانسي سبيتزر وباتريك وإليزابيث سايلر وأعضاء متحف جوردان شنيتزر للفنون في جامعة واشنطن الحكومية.

أصوات شمال غرب المحيط الهادئ

يمكن أن يعني نوع الموسيقى "الفولك إندي" في شمال غرب المحيط الهادئ الكثير من الأشياء المختلفة لأشخاص مختلفين. تُعَدُّ منطقتنا موطن لعديد من الثقافات التي قامت بتكييف موسيقاها الفولك التقليدية مع العالم الحديث. يمكن أن تكون هذه قائمة التشغيل قد امتلأت بمغنين جدد يستخدمون نظام النوتات الشكلية في المدرسة، أو فرق إنجيل الكنيسة السوداء، أو الهيب هوب المنزلي ذو الجودة المنخفضة، ومصطلح "الفولك إندي" سينطبق على الجميع.

يميل العالم الخارجي إلى رؤية الشمال الغربي كمشهد موسيقي " مهدّئ" إلى حد ما، وهو لم يبتعد عن الواقع، حيث الجوّ هنا لطيف للغاية وتبدو حتى الموسيقى البانك و الطليعية في الشمال الغربي أن لديها حواف مهدّئة بدرجة أكبر من المشاهد المماثلة في أجزاء أخرى من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث السماء رمادية والأشجار خضراء والموسيقى حلوة تتضمن نصف نغمة.

عمل جميع الفنانين في هذه القائمة في وظائف نهارية بينما كانوا لا يزالون يعزفون الموسيقى. كلهم من الطبقة العاملة بشكل رئيسي. قام فريد وتودي كول من فرقة تيد مون ببناء بلدة أشباح غربية خاصة بهم، حيث أداروا متجرًا سلع بدولار واحد يسمى "باكارو"، وعملوا في مجال البناء وغسيل الملابس. مايكل هيرلي كان فنيًا لإصلاح شرائط التسجيل "إيت تراك" ومزارع للجزر الأبيض. يعمل بريان ممفورد الذي يُعرف باسم) دراجنج آن أوكس ثرو وتر) كأمين مكتبة وعارض أفلام. و لا يزال أورال توماس يعمل في وظائف البناء في سن الثانية والثمانين. هذه كلها موسيقى فولك حقيقية للطبقة العاملة. نعم، هذه الموسيقى مهدّئة. ولكنها أيضًا تُكتسَب بجهد جهيد وصادقة ومستقلة بشكل كبير.

إيريك إسحاقسون، مؤسس ومالك، ميسيسيبي ريكوردز، بورتلاند، أوريغون—

(مايكل هيرلي "إن ذا جاردن" (1991

يُعتبر مايكل فنان فريد ومبتكر لموسيقى الفولك الشعبيّة "إندي فولك" في الشمال الغربي حيث يعمل في هذا المجال منذ أوائل الستينات وما زال يصدر البومات ويقدم حفلات في كل مكان، بدءًا من حفلات الشواء في الحديقة الخلفية إلى العروض في أوروبا حيث يحضرها جماهير يتجاوز عددها 1000 شخص". إنه أيضًا رسام بارع وكاتب وفلاح وفني إصلاح شرائط التسجيل "إيت تراك".

(يورال توماس "سمايل" (2018

يعزف يورال الموسيقى في شمال بورتلاند منذ أواخر الخمسينات. بعد فترة وجيزة من فتح العروض لفنانين مثل جيمس براون وأوتيس ريدينج، عاد يورال إلى بورتلاند حيث قرر مواصلة مسيرة عمل موسيقية عادية تقوم على مبدأ "أفعلها بنفسك" في حيه الخاص فقط. سجل هذا التسجيل المنزلي للفولك باستخدام طبال طفل يبلغ عمره 10 سنوات وقام بإصدار 300 نسخة فقط من أسطوانة أغنية منفردة ليُثبت للأطفال الذين كانوا يتسكعون في منزله أنهم يمكنهم تحقيق أي شيء. بنى يورال منزله في ستينيات القرن الماضي بالكامل من "أشياء أخرجها من نهر ويلاميت" ولا يزال يعيش فيه، حيث يستضيف حفلات موسيقية صاخبة يشارك فيها أشخاص تتراوح أعمارهم من ثماني سنوات حتى تسعين سنة.

(تيد لوكاس "بيبي وير يو آر" (1975

ينحدر تيد لوكاس من جنوب أوريغون ويعمل كمغني وكاتب أغاني وسجل ألبومًا واحدًا فقط في عام 1975. في إحدى مراحل حياته، عمل تيد "كأخصائي آلات وترية متنوعة" في موتاون حيث كان يعزف على آلة موسيقية وترية روسية والسيتار والجيتار الصوتيّ ذو الأوتار 6 أو 12 وغيرها في ألبومات موسقيين مثل ستيفي وندر وذا تيمبتيشنز. شكل تيد أيضًا العديد من الفرق الموسيقية بما في ذلك ذا سبايك درايفرز وذا ميستي ويزاردز وذا هورني تودز وتيد لوكاس آند ذا فيزرز وذا أندرويدز وبوجي ديزيز. وكان يعزف موسيقاه بمفرده في منزله للمقربين له.

(لوز إلينا ميندوزا "أوهوس ديل سول" (2017
تُعتبر المغنية الرئيسية لفرقة الروك الشعبية "يا لا بامبا" في بورتلاند، حيث قدمت أغنية بمفردها وكتبتها وسجلتها في عام 2017. لوز هي أمريكية من أصل مكسيكي من الجيل الأول. تمزج بين أصوات أغاني الرانشيرا والكوريدوس والبوليروس والهوابانغوس حيث نشأت وهي تستمع إليها مع الأصوات الحديثة لموسيقى الروك في الشمال الغربي /مغنية وكاتبة أغاني.

(برايان مومفورد "ترو آند فولس كمفورتس (2014
يستخدم برايان مومفورد أنظمة إلكترونية مصنوعة في المنزل وحساسة للضوء حيث تستجيب لومضة شمعة عشوائية لتحديد العديد من الأصوات في أغانيه. لقد عزف في فرقة البانك الفنية صن فوت مع فنانين محليين أمثال: كريس جوهانسون ورون بيرنز، وكذلك في العديد من الفرق الموسيقة التي تطبق أسلوب "أفعلها بنفسك" مثل جاكي -أوه مزرفاكر وفرقة ديب فرايد بوجي باند.

(سافيلا "فانتازيا" (2015
يُعد هذا أول تسجيل لفرقة سافيلا، وهي فرقة فولك/بسيك/كومبيا حيث تطبق أسلوب "أفعلها بنفسك" من بورتلاند. يقدمون أحيانًا عروضًا على خشبة مسرح مجردة معدّة بعناية ويستخدمون الدمي. عزف العازف فابي رينا في فرق الروك في بورتلاند منذ سن 13 ويُعد مؤسس ورئيس تحرير لمجلة شي شريدز مجازين، وهي عبارة عن منشور يسلط الضوء على نساء وعازفي الجيتار غير المتوافقين مع الجنس الأخر. عزف الطبال بابي فيمبريس فعليًّا في مئات الفرق في شمال غرب الولايات المتحدة، وتتراوح أنماطها بين موسيقى البانك والهيب هوب والطليعية. المغنية بريسا جونزاليس هي فنانة وسائط متعددة ومحرّكة دمى، حيث كانت تعمل سابقًا كمهرجة في سيرك رينغلينغ برازرس.

(جون فاهي "ريمبر" (1983
بعد مسيرة ناجحة كعازف جيتار صوتي لموسيقى الفولك التي استمرت من الستينيات حتى الثمانينيات، قضى فاهي سنوات الخريف في شمال غرب أمريكا حيث كان يقدم موسيقى الطليعية الصاخبة بشكل رئيسي. سجل هذه الأغنية الفريدة كجزء من ألبومه الأخير مباشرة على ضفاف نهر ويلاميت في استوديو مايك لاسترا (عضو فرقة سميجما التي تعزف الموسيقى الصاخبة).

(ديد مون "أنناون باسيج" (1989
قد تُعتبر فرقة ديد مون الأهم في الشمال الغربي. عزف فريد كول في فرق مستقلة في بورتلاند منذ الستينيات. في عام 1988، عندما بلغ عمره 40 عامًا، بدأ ديد مون مع زوجته تودي بالعزف على الكمان الأجهر وراوي القصص المحلي أندرو لوميس بالعزف على الطبول. ظلت الفرقة معًا لمدة 18 عامًا، حيث أصدروا 12 ألبومًا وقاموا بجولات في جميع أنحاء العالم. ورفضوا القيام بجولة لفرقة نيرفانا اسمها "تبدو مثل رائحة المراهق"، حيث قرروا الذهاب للعزف في حانات صغيرة في نيوزيلندا بدلاً من ذلك. يشتهرون بشكل كبير بأنهم أفضل فرق التي تطبق أسلوب "أفعلها بنفسك"، حيث يقومون بكل شيء بأنفسهم لتسجيلاتهم بدءاً من التصميم إلى قطعها على مخرطتهم الخاصة إلى التسجيل والإصدار والتوزيع.

(فريد لويس وإيلا تومبسون "هايدا سونغ (1986
هذا تسجيل لأعضاء قبيلة نووتكا في شمال الغرب الكندي. يُعتبر هذا المسار تقليدي، ولكن اللحن يتعلق أكثر بتدفق البوب والهيكل. إنها ليست أغنية قديمة جدًا، بل اختراع حديث من قبل المغنين. يمكن اعتبارها محددة للمزاج في الزمان والمكان في الشمال الغربي - تذكير بصوت المنطقة قبل -10,000 20,000 عام قبل بناء كل هذا الشيء هنا.